

النشر العلمي في مجال علم الاجتماع التنظيم والعمل: صراع من أجل الاعتراف
دراسة وصفية تحليلية للمقالات المدرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل المنشورة في "مجلة دراسات في
علم الاجتماع المنظمات" (2013-2020)

1. تنميط المؤلفين

**Scientific Publication in Sociology of Organisation and Work: A Conflict for
Recognition**
**Descriptive and Analytic Study of the Scientific Articles Published in "Journal of
Sociology of Organisations" (2013-2020)**

1. Typology of the writers

¹سعاد بلقاسمي، ²حياة مراح

¹ جامعة الجزائر2، الجزائر، sou-belkacemi@hotmail.com

² جامعة الجزائر2، الجزائر، merahayet@gmail.com

تاريخ الإستقبال: 2022/07/09 تاريخ القبول: 2022/12/24 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تهدف دراستنا هذه إلى محاولة وضع تنميط لمؤلفي المقالات المنشورة في مجلة علمية غير مصنفة متخصصة في علم الاجتماع التنظيم والعمل ومحاولة تحديد مستويات الصراع القائم بينهم وكذا الاستراتيجيات المتبعة من قبلهم من أجل نيل الاعتراف الذي يسمح لهم بتعزيز مكانتهم في الحقل العلمي. وعليه لجأنا لتحليل محتوى 70 مقالا منشورا في "مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات"، وقد كشفت لنا النتائج عن تعدد مستويات الصراع وتعدد الاستراتيجيات المستعملة.
كلمات مفتاحية: النشر العلمي؛ المقال العلمي؛ المجلة العلمية المحكمة غير المصنفة؛ الرأسمال المعرفي؛ الاعتراف.

Abstract:

Our study aims to attempt to stereotype the authors of articles published in an unclassified scientific journal specializing in sociology of organisation and work and to try to determine the levels of conflict between them as well as the strategies followed by them in order to gain recognition that allows them to enhance their standing in the scientific field.

We therefore analysed the content of 70 articles published in "the Journal of Studies in Sociology of Organizations". The results revealed us with multiple levels of conflict and multiple strategies used.

Keywords : Scientific Publication ; Scientific Article ; Unclassified Scientific Journal ; Knowledge Capital ; Recognition.

المرسل: سعاد بلقاسمي

1. مقدمة

يفرض البحث العلمي على صاحبه نشر أبحاثه وأعماله ليس فقط بهدف التعريف بها وإنما لتقييمها ونقدها من قبل مختصين وفق معايير محددة؛ ويعد نشر المقالات في المجلات العلمية أكثر أشكال النشر التي تزايدت أهميتها ومكانتها لذا يشهد الحقل العلمي تزايداً للسعي نحو نشرها في المجلات خصوصاً المصنفة منها.

تجدر الإشارة إلى أن نشر المقالات في المجلات العلمية المصنفة يعد في الجزائر أحد الشروط الضرورية للتأهيل والترقية وكذا مناقشة أطروحة الدكتوراه، وهذا ما يدفع بالطلبة والأساتذة للسعي نحو نشر مقالاتهم في المجلات العلمية المصنفة؛ ومن هنا ينطلق بحثنا حول خصائص مؤلفي المقالات المنشورة في المجلات غير المصنفة باعتبارها غير مقبولة في مناقشات الدكتوراه أو ملفات التأهيل ومن ضمنها "مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات" التابعة لمخبر "علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت" بجامعة الجزائر 2 "أبو القاسم سعد الله" محاولين الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الخصائص السوسيوديمغرافية لمؤلفي المقالات المنشورة في "مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات"؟

- ما هي مستويات الصراع القائم بين المؤلفين؟ وما الاستراتيجيات المعتمدة من قبلهم لنيل الاعتراف؟
فبالاعتماد على تحليل محتوى 70 مقالا منشورا في المجلة محل الدراسة نهدف إلى تنميط الباحثين من خلال التعرف على مؤسسات انتمائهم ورتبهم وتوزعهم الجغرافي، وكذا توجهاتهم اللغوية والفكرية.

2. النشر العلمي

يسمح النشر العلمي للباحث بالولوج إلى الجماعات العلمية ويفتح مجالاً للترقية خلال مساره العلمي عبر مختلف أشكاله من كتب ورسائل جامعية وقواميس ومعاجم وفهارس ودوريات وأعمال مؤتمرات وندوات متخصصة ومجلات علمية، ولعل هذه الأخيرة أكثر الأشكال التي يجتهد الباحث في نشر أعماله فيها باعتبارها على حد قول Aileen Fyfe وزملائها كانت "دائماً جزءاً من شبكة معقدة من الأشكال الشفهية والمخطوطة والمطبوعة (وحديثاً الرقمية) التي تُثقل وتُترجم عبرها المعرفة ومقاصد المعرفة بين الأطر الثقافية واللغوية والتخصصية، لكن في خضم مجموع أدواتها الاتصالية باتت المجلة أهم وسيلة يمكن للباحثين من خلالها ربح أرصدة على بحوثهم وبناء سمعتهم ومسارهم"¹، فالمجلات العلمية هي أحد أوعية النشر العلمي التي ينشر الباحثون أعمالهم من خلالها وغالباً ما تنضوي تحت جامعة أو مؤسسة أكاديمية أو بحثية، وتعتبر مجلة أكاديمية محكمة كل مجلة تحظى بلجنة علمية تضم جامعيين وباحثين مهمتها التحكيم -ويطلق عليه أيضاً مراجعة النظراء- وتتمثل في مراجعة المقالات

المرسلة وتدقيقها من حيث خضوعها للمعايير التي تفرضها المجلة؛ ويرى Philippe Jeanin أن "المجلة مكان للصراع باعتبار أن النشر في مجلة مرموقة يعد تحدي إدماج في جماعة علمية وترقية مستقبلية".² تكمن أهمية نشر المقالات -والتي يعرفها Marco و Devillard بأنها "مساهمة يتم تقييمها ونشرها بمعايير محددة في مجلة علمية"³، في المجالات العلمية في كونها من جهة الشكل الأسرع والأسهل عرضا للبحث فخاصيتها الدورية وتعدد المقالات المنشورة في العدد الواحد اللتان تتميز بهما المجالات تفتحان مجالا لتوفر فرص النشر، ومن جهة ثانية الأقل تكلفة حيث أن أغلب هذه المجالات تمولها المؤسسات التي تتبع لها كالجوامع والمراكز البحثية وبعضها يعتمد أيضا على مداخيل الإعلانات دون أن تطالب الراغبين بالنشر فيها بأي مقابل مادي ويشذ عن هذه القاعدة عدد محدود من المجالات، والباحث إذ ينشر مقالا فهو يعرض نفسه للنقد والتقييم وبالتالي تقييم كفاءته ومكانته العلمية، فالنشر العلمي "عبارة عن تلمين لنشاط الباحث وهو المخرجات الرسمية للباحث التي يستطيع بواسطتها إطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة التي قد تصبح أهميتها مقتصرة فقط على صاحبها إذا لم يتم نشرها"⁴؛ ويلعب تصنيف المجلة دورا هاما في انتقاء الباحث لها إذ أن المجالات الأحسن تصنيفا تشكل بالنسبة إليه الوجهة الأفضل كونها تسمح بترقية أسرع وأكثر نوعية من خلال تعزيز الرأسمال العلمي وهو "أداة مفاهيمية تستخدم لفهم الميول نحو المشاركة العلمية، تم تطويره بداية من طرف Louise Archer وزملائها كامتداد لمفهومي الرأسمال الاجتماعي والرأسمال الثقافي عند بيار بورديو، وهو يصف المؤهلات والمعارف والسلوكيات والتجارب والموارد العلمية التي يمكن للفرد أن يمتلكها"⁵.

والتصنيف الذي تخضع له المجالات العلمية قائم على معامل التأثير H-Index الذي يحسبه مركز المعلومات العلمية ISI لتومسون رويترز وهو مؤشر يكمن إنتاجية وتأثير باحث ما حسب مستوى الاقتباس من منشوراته ويرى Didier Demazier أن هذا المعامل لا يعكس حقيقة نوعية وقيمة المجلة لأن الاقتباسات تختلف حسب التخصصات والجماعات العلمية إضافة إلى أن أكثر المجالات التي تعتبر ذات أهمية وفق هذا المؤشر ناطقة باللغة الإنجليزية ما يعني إقصاء مجلات -قد ترقى إلى تصنيفات عليا- بسبب اللغة، وهذه العوامل (معامل التأثير واللغة) التي لا يتحكم بها العلماء والباحثون -الوحيدون الذين يملكون القدرة والخبرة على تقييم المجالات- تفرض نفسها كمسلمات لا تمس⁶، فالتصنيف إذن شكل من أشكال الاعتراف الذي يتحدث عنه بيار بورديو الذي يستلهم من Fred Reif أن النشر العلمي يسمح للباحث باكتساب الاعتراف من الباحثين الآخرين في الميدان لذلك يعمل على محاولة نشر ما يجتهد في العمل عليه قبل أن يسبقه منافسوه إلى ذلك إذ أن البحث العلمي يكتسي أهمية ذاتية أي عند الباحث نفسه لكنه لا يكفي بها بل يسعى إلى أن يكون بحثه مهما للآخرين. ويعتبر بورديو أن من أحد مظاهر اختيار مكان النشر ونوعه سريعا أو متأخرا* "استراتيجية سياسة استثمار موجهة نحو زيادة المنفعة العلمية المحضة أي الاعتراف المنشود من الزملاء المنافسين"⁷، وللاعترا فشكلان عند أكسل هونث: "اعتراف

صحيح يقوم على احترام دائم لاستقلالية الأفراد، واعتراف خاطئ وإيديولوجي يتم بصورة علنية أمام الناس وظيفته الأساسية هي إدماج الأفراد والجماعات الاجتماعية في النظام الاجتماعي السائد وذلك بمنحهم صورة إيجابية عن ذاتهم⁸. فالاعتراف إذن هو الإقرار من جهات رسمية كالباحثين والمؤسسات العلمية بالمجهودات والأعمال والنتائج التي ينجزها الباحث ينتج عنه إدماجه في الجماعة العلمية. مما سبق يمكن القول إن النشر العلمي يعد أداة لتراكم الرصيد المعرفي الذي يمكن الباحث من تعزيز مكانته في الحقل العلمي وفي الوقت ذاته فضاء للصراع من أجل السيطرة العلمية.

3. المنهج وتقنية البحث

توافقا مع طبيعة موضوع الدراسة فرض تحليل المحتوى - الذي يسمح استخدامه بدراسة المعنى سواء الظاهري أو غير المعلن - نفسه جامعا بين المنهجين الكمي والكيفي؛ وباعتماد نموذج بيرلسون قمنا ببناء استمارة جمع البيانات والتي ضمت: البيانات الأولية: التي شملت رقم المجلد، عدد المجلد، التاريخ، عدد صفحات المقال، عدد المؤلفين، جنس المؤلف ورتبته العلمية ومؤسسة انتمائه؛ فئات الشكل: ضمت فئة شكل الاتصال فيأنا ضمنها إن كان المقال مدرجا في عدد خاص للمجلة أو في عدد عادي، تطبيقيا أو نظريا، فئة شكل العبارات أدرجنا فيها: لغة المقال، لغة الملخص، طريقة التوثيق، فئة الأسلوب التي تضم احتواء المقال على رسوم بيانية وجداول توضيحية أو اكتفاء مؤلفه بالنص؛ فئات المحتوى: شملت فئة الموضوع لمعرفة المواضيع المتناولة بالدراسة، فئة الاتجاه ضمت: المقاربة النظرية، المناهج المعتمدة في الدراسة، لغة المراجع المستعملة، فئة الوسائل صنفنا في إطارها: أساليب المعاينة، تقنيات البحث، فئة الهدف تضم: طبيعة المؤسسة محل الدراسة والمجال البشري.

لإنجاز هذه الدراسة قمنا بمسح لكل المقالات المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل المنشورة في "مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات" التي تصدر عن مخبر علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت لجامعة الجزائر 2 "أبو القاسم سعد الله" من العدد الأول الصادر في 15-12-2013 إلى العدد رقم 15 الصادر بتاريخ 9-7-2020 والبالغ عددها 70 مقالا من بين 146 مقالا، وقد امتدت فترة الدراسة من جانفي إلى ماي 2021 معتمدين في التحليل الكمي للمعطيات على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

4. الدراسات السابقة

لم يُمكنَّا البحث في أدبيات علم الاجتماع عموما وعلم الاجتماع التنظيم والعمل خصوصا من الوقوع على دراسات مشابهة تماما لموضوع دراستنا هذه سيما من حيث التخصص لذا انتقينا دراسات أقرب ما تكون إليها وأغلب ما وجدناه ينتمي إلى تخصصات غير علم الاجتماع كعلم المكتبات وعلوم الاتصال وعلوم التربية.

تشير نتائج دراسة Davies⁹ التي قام خلالها بتحليل 237 مقالا نشر في ثلاث مجلات أمريكية متخصصة في أنظمة المعلومات إلى أن أغلب المقالات هي نتاج عمل جماعي بينما تذهب نتائج دراسات كل من Jeanin Phillippe¹⁰ الذي تمحور عمله حول مجلة « La revue économique » ومحمد صلاح الدين محمد مضوي الذي قام بتحليل محتوى 557 دراسة منشورة في مجلة "شؤون اجتماعية" الصادرة في الإمارات العربية¹¹ المتحدة وترفاس محمد السعيد الذي كانت "حوليات جامعة الجزائر" محل دراسته¹² إلى أن معظم المقالات هي عمل فردي وهنا نتساءل عن سبب هذا الاختلاف، أهي طبيعة التخصص (أنظمة المعلومات) التي فرضت التعاون أم أن الباحثين في الولايات المتحدة أكثر ميلا إلى العمل الجماعي من الباحثين في باقي البلدان؟

بالنسبة للغة التي نشرت بها الأعمال المدروسة وجنسية مؤلفيها فتتفق الدراسات التي وقعت بين أيدينا على سيطرة لغة البلد وأهله حيث أبرزت نتائج دراسة Noin Daniel حول مجلة Espace, Populations, Sociétés¹³ و دراسة Phillippe Jeanin أن أغلب مؤلفي المقالات المنشورة المجلتين محل الدراسة هم فرنسيون، وأوضحت دراسة Davies أن أغلب أصحاب المقالات هم من الولايات المتحدة، وأكدت دراسة ترافاس أن أغلبية مؤلفي المقالات هم جزائريون و73% من المقالات نشرت باللغة العربية، كما بينت دراسة مضوي أن أغلب المشاركات من جامعات مجلس التعاون الخليجي وتحتل جامعة الإمارات المرتبة الأولى في عدد المشاركات، ثم تأتي الجامعات العربية من غير مجلس التعاون الخليجي، أما الجامعات الأجنبية فمساهماتها قليلة العدد لكنها من جامعات مرموقة وذات سمعة. وهذا ما يطرح تساؤلات عن مدى سيطرة اللغة الإنجليزية على النشر العلمي، كما تتفق على أن جهة انتماء معظم الباحثين الغالبة هي الجامعات وهو ما يؤكد مكانة هذه الأخيرة في النشر العلمي حيث أن "البحث العلمي أحد مقومات الجامعات الحديثة، والجامعة لا يمكن أن تؤدي رسالتها ومهمتها في التعليم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحيط بها، دون أن يكون لها منفذ لنشر أبحاث الأساتذة لتعم الفائدة على المجتمع ولا تكون مقصورة على الباحثين فقط، فضلا عن أن النشر يعد من أهم معايير الترقى الأكاديمي".¹⁴

كما تتفق الدراسات على السيطرة الذكورية على المقالات المنشورة حيث بينت دراسة مضوي أن 86% من الذين نشرت أعمالهم هم ذكور مقابل 14% إناث، وأوضح Philippe أن عدد النساء اللواتي نشرن أعمالهن بلغ 30 من ضمن 411 مقالا.

5. المقاربة النظرية

تعود نظرية الاعتراف إلى المؤسس الأول لعلم اجتماع العلوم روبرت كينغ ميرتون الذي اعتبر العلم نسقا اجتماعيا مستقلا يخضع لمعايير منظمة للنشاط العلمي ثم دراسات كراين حول نشر الإبداعات العلمية وديسولا برايس De Solla Price وتوبي هاف Toby Huff وصولا إلى بورديو ولاتور.

يرى ميرتون أن العلم إنما نشأ نتيجة تنافس العلماء حول الأسبقية في الاكتشاف وقد "رفض ميرتون تفسير هذه المنازعات بردها إلى الطبيعة البشرية أو السيكولوجية، وفضل تحليل تكونها وتبلور مدى المواقف المتعارضة واتساعها على اعتبار أنها نتيجة لتأثير المعايير الاجتماعية"¹⁵ وقد أوضح ذلك في مقال نشر سنة 1942 أين يصف ما يسميه البنية المعيارية للعلم معتبرا أن العلم كمنشأ اجتماعي تحكمه "أخلاقيات" ونظام معايير تتمثل في العالمية، الجماعية، التجرد والشك المنظم¹⁶.¹⁷ ولا يأخذ الاعتراف في الحقل العلمي عند ميرتون شكلا واحدا بل أشكالا متعددة ومن ضمن هذه الأشكال l'éponymie ويقصد بها إطلاق اسم الباحث على اكتشافه، الجوائز العلمية التي حسب ميرتون تسمح بالتمييز بين صغار وكبار العلماء مؤكدا أن غياب الاعتراف بالعبقرية يقود إلى عالم لا تظهر فيه المواهب، عالم يعاقب نفسه بنفسه بعدم اهتمام أي أحد بالتميز طالما هذا الأخير لا يحقق منفعة مادية (المال) أو معنوية (المكانة)، ويعد ميرتون منح الاعتراف إضافة إلى أنه مبدأ إثبات حالة principe constatif هو أيضا جهاز أدائي dispositif performatif يشجع البحث الجيد فمنح الاعتراف بصورة صحيحة يضع الحقل العلمي في حلقة فعالة حيث يجازى البحث المتميز بإيجابية ويقصى العمل الرديء بأقصى عقوبة: الصمت بمجرد التواجد في فضاء عام.¹⁸ وبخصوص النشر يعتقد ميرتون أنه "تركيز للنقاش الحر وهو يتوسع في إطار العملية الديمقراطية والعمل التطوعي".¹⁹

يعتبر بيار بورديو الحقل العلمي فضاء للصراع العلمي والسياسي على حد سواء من أجل الهيمنة العلمية التي يقول إنها "قدرة تقنية وسلطة اجتماعية، أو إذا أردنا، احتكار الكفاءة العلمية بمعنى القدرة على الحديث والتصرف بطريقة شرعية (...)" فيما يتعلق بالعلم والمعرف بها لفاعل معين²⁰، سلطة ذات طبيعة مزدوجة: اجتماعية وتقنية يسعى الباحث لتحقيقها عبر تجميع رأسمال رمزي يسميه بورديو الرصيد العلمي. وأمام هذا الصراع الرمزي يلجأ الأفراد المسيطرون في الحقل العلمي والمرشحون إلى استراتيجيات عدائية متعارضة تماما في منطقتها ومبداها حيث ترتبط المصالح التي تحركهم والوسائل التي يعتمدونها ارتباطا وثيقا بمكانتهم في الحقل أي رأسمالهم العلمي فيلجأ المسيطرون إلى استراتيجيات الحفاظ على النظام السائد بينما يعتمد الوافدون الجدد استراتيجيات الخلافة تحقق لهم مسارا متوقعا أو استراتيجيات تخريبية مكلفة وخطرة لا تضمن المنفعة للمسيطرين إلا بإعادة هيكلة تامة لمبادئ شرعية السيطرة؛ ويمس هذا الصراع جميع الوسائل ومن ضمنها المجالات العلمية التي تقوم بالانتقاء وفق معايير مسيطرة وتتركز على الإنتاجات المطابقة للمعايير عارضة وباستمرار النموذج الذي يستحق لقب علم وتحجب إنتاجات الهيرطقة سواء برفضها جملة وتفصيلا أو بالإحباط من إمكانية النشر بتحديد ما يقبل نشره.²¹

في حين يميز برونو لاتور Bruno Latour وستيف فولغار Steve Woolgar مفهوم المصادقية عن الرصيد بأن "الرصيد-اعتراف يحيل إلى نظام اعترافات وجوائز ترمز إلى اعتراف الزملاء بعمل

علمي سابق، بينما المصداقية تهتم بقدرة الباحثين على الممارسة الفعلية للعلم²²؛ وقد كشف لاتور أن الحصول على الاعتراف ليس إلا جزء من استثمار المصداقية الذي تتمثل خاصيته الأساسية في كسب مصداقية تسمح في الوقت نفسه بإعادة الاستثمار وكسب جديد للمصداقية، ويلخص لاتور سيرورة هذه المصداقية في شكل يسميه "دورات المصداقية"^{*} حيث يظهر النشر كعنصر أساسي في سعي الباحث نحو المصداقية: يولد المقال اعترافا من المحكمين، يؤدي إلى تلقي منح، هذه المنح باستثمارها في تجهيزات جديدة ينتج عنها إنتاج معلومات جديدة ثم مقالات جديدة تحقق اعترافات جديدة، وهكذا فإن الباحثين يمكنهم تحويل شكل مصداقية إلى شكل آخر.²³، فما يسعى إليه الباحث حسب لاتور وفولغار هو توسيع دائرة المصداقية والقدرة على تحويل هذه الأخيرة إلى عدة أشكال²⁴.

6. عرض النتائج ومناقشتها

" مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات" هي مجلة علمية أكاديمية سداسية محكمة متخصصة في علم الاجتماع المنظمات، تصدر عن مخبر علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت التابع لجامعة الجزائر² "أبو القاسم سعد الله" وهي تغطي مجالات: القيادة والتسيير، العلوم الاجتماعية، العوامل البشرية والأرغوميا، الاتصال، العمل الاجتماعي، السلوك التنظيمي وتسيير الموارد البشرية، الاستراتيجية والتسيير، السياحة والترفيه والفندقة، العلاقات الصناعية.

شملت دراستنا هذه 15 عددا قد جاءت على 3 أنواع: الأعداد العادية والمقدرة نسبتها بـ46.7%، الأعداد الخاصة وهي تلك التي خصصت لموضوع واحد وقد بلغت نسبتها 33.3%، أما الدراسة في فصول فهي عبارة عن أعداد ضمت دراسة أنجزت ضمن أعمال المخبر والتي يتوجب على هذا الأخير نشرها وقد بلغت نسبتها 20%؛ من حيث التخصص يسيطر علم الاجتماع التنظيم والعمل على المقالات بنسبة 47.95% بينما تحتل المقالات التي تدخل ضمن تخصصات خارج علم الاجتماع المرتبة الثانية وهي تخصصات ذات علاقة مباشرة بعالم الشغل والمؤسسات كالاقتصاد وتسيير الموارد البشرية والتجارة وهذا يخدم توجه المجلة. أما حسب اللغة فقد بلغت نسبة المقالات باللغة العربية 91.78% تليها المقالات باللغة الفرنسية بنسبة 7.53% وأخيرا المقالات باللغة الإنجليزية بنسبة 0.69%.

1.6. خصائص مقالات علم الاجتماع التنظيم والعمل:

اعتمدنا في دراستنا مسحا لكل المقالات المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل والبالغ عددها 70 مقالا أي ما نسبته 47.95%، وتتميز بالخصائص التالية:
70% من مقالات علم الاجتماع التنظيم والعمل نشرت في أعداد عادية بمقابل 30% نشرت في أعداد خاصة؛ سيطرة المقالات المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل على الأعداد

العادية تعكس تخصص المجلة في حين تفتح الأعداد الخاصة المجال لباقي التخصصات باعتبارها تتناول مواضيع محددة تحتاج للإحاطة بها إلى التعرض لها من زوايا مختلفة ومن تخصصات مختلفة سواء كانت هذه الأخيرة ضمن علم الاجتماع أو خارجه.

اللغة العربية هي المسيطرة على المقالات بنسبة 87.1% بمقابل 12.9% من المقالات باللغة الفرنسية، بينما تغيب اللغة الإنجليزية غيابا تاما مع أنها تعتبر لغة العلوم وهي الأكثر تداولاً في الحقل العلمي. تحيلنا هذه الأرقام إلى القول بأن تأليف المقالات باللغة الإنجليزية في علم الاجتماع التنظيم والعمل خارج إطار اهتمام مؤلفي المقالات والقائمين على المجلة وبالتالي عدم استغلال اللغة الإنجليزية كاستراتيجية لنيل الاعتراف.

44% من المقالات مرفقة بملخص باللغتين العربية والفرنسية و40% منها ملخصاتها باللغتين العربية والانجليزية، لكن ما يثير الانتباه هو وجود مقالات ملخصاتها بلغة واحدة فقط إما الفرنسية أو العربية (3% لكل منهما) وأخرى لا تحتوي على ملخص بنسبة 4% أي أن ما مجموع نسبته 16% من المقالات تخالف شرط إرفاق المقال بملخص بلغتين على الأقل.

بمقابل الغياب التام لتأليف المقالات باللغة الإنجليزية، نلاحظ ارتفاع نسبة الملخصات بهذه اللغة وهو قد يعد دليلاً على ميل أصحاب المقالات إلى اعتماد هذه اللغة باعتبارها الأكثر استعمالاً في الحقل العلمي لكن ما يجب التنبيه له هو أن البون شاسع بين تأليف مقال باللغة الإنجليزية وتلخيص المقال بها خصوصاً مع شيوع طلب ترجمة الملخص من متخصصين.

أغلبية المقالات هي دراسات نظرية بنسبة 71.43% مدعمة من فئة المقالات المنشورة في أعداد خاصة بنسبة 76.19%، في حين تدعم الأعداد العادية بنسبة 30.61% نسبة المقالات ذات محتوى تطبيقي وباللغة 28.57%. إن لجوء أصحاب المقالات إلى الدراسات النظرية أكثر من الدراسات ذات المحتوى التطبيقي يعود لكون هذه الأخيرة تتطلب مجهوداً أكبر ووقتاً أطول خصوصاً إذا تعلق الأمر بمقالات تنشر في أعداد خاصة فهذه الأخيرة محددة الموضوع والفترة الزمنية وغالباً ما ترتبط بملتقيات أو ندوات قلما يتوفر فيها للمؤلفين الوقت الكافي لإنجاز دراسات ميدانية سيما إذا كان صاحب المقال أستاذا نُقلَّص انشغالاته المهنية تفرغاً للبحث الميداني.

2.6 خصائص مؤلفي المقالات:

تلعب خصائص مؤلفي المقالات دوراً أساسياً في فهم السعي نحو النشر العلمي باعتبار أن المكانة العلمية لصاحب المقال تتعزز بعدد مقالاته والمجلة التي ينشر فيها كما يتزايد كل من رأسماله ورصيده العلميين نتيجة هذا النشر؛ وعليه نسعى إلى تحديد خصائص أصحاب المقالات الذين ينشرون أعمالهم في مجلة غير مصنفة من خلال معرفة جنسهم ورتبهم ومؤسسات انتمائهم وإن كان العمل فردياً أم جماعياً.

إن اختيار أن يكون البحث العلمي المنجز عملا فرديا أو جماعيا يعود إلى عدة عوامل منها حجم الدراسة ومتطلباتها وكذا استعدادات الباحث واستراتيجياته فقد يعد العمل الفردي جهدا ينال مؤلف المقال من خلاله اعترافا لا يشاركه فيه أحد وفي المقابل فإن العمل الجماعي قد يمنح العمل المنجز أهمية أكبر باعتبار أنه كلما ازداد حجم الدراسة تطلب عددا أكبر من العاملين عليها، وبالتالي فإن اللجوء إلى العمل الجماعي يعد اختيارا قد يهدف من خلاله صاحب المقال إلى نيل الاعتراف بجهد أقل في حين يعد اختيار العمل الفردي استراتيجية للاستحواذ على الاعتراف وكسب رصيد علمي أكبر، وقد أوضحت المعطيات أن 52.9% من المقالات هي عمل فردي بمقابل 47.1% منها عمل ثنائي، مع الإشارة إلى أن العمل الثنائي يجمع دائما بين طالب دكتوراه وأستاذه.

الشكل 1: توزيع المقالات الفردية حسب الجنس



يعتبر متغير الجنس عاملا مهما سواء في البحث العلمي ككل أو في اختيار نوع العمل فرديا أو جماعيا، فالبحث العلمي كثيرا ما يتطلب التفرغ والتنقل والعمل الميداني، وهذا ما قد لا يتحقق عند الإناث كونهن يتحملن مسؤوليات أسرهن والأعمال المنزلية إضافة إلى الصعوبات التي قد تواجههن خصوصا أثناء العمل الميداني للبحث في مجتمع لازالت نظريته تقليدية نحو المرأة وتهيمن فيه السلطة الذكورية؛ الملاحظ أثناء تحليلنا للمعطيات المرتبطة بالجنس ونوع العمل وكما يوضحه الشكلان 1 و 2 أن الذكور يحتلون النسب الأعلى سواء في العمل الفردي أو الثنائي على حد سواء حيث قدرت في العمل الفردي بـ 64.9% و 45.5% في العمل الثنائي.

في مقابل الحرية التي منحها الرجل الجزائري للمرأة حملها مسؤوليات لم تكن من قبل ضمن مهامها ما يشكل عائقا أمام تفرغها للبحث العلمي ونشر المقالات وعليه يمكن القول إن الحقل العلمي في الجزائر لا يزال تحت الهيمنة الذكورية.

عنوان المقال : النشر العلمي في مجال علم الاجتماع التنظيم والعمل: صراع من أجل الاعتراف دراسة وصفية تحليلية للمقالات المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل المنشورة في "مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات" (2013-2020) - تنميط المؤلفين

الجدول 1: علاقة جنس المؤلفين برتبهم في المقالات الثنائية

| المجموع | طالب دكتوراه وأستاذ | أستاذ | طالب دكتوراه | رتبة المؤلف جنس المؤلف |
|------------|---------------------|------------|--------------|---------------------------|
| 15 100% | 11 73,3% | 3 20% | 1 6,7% | مؤلفون ذكور |
| 6 100% | 5 83,3% | 1 16,7% | / | مؤلفات إناث |
| 12 100% | 9 75% | 1 8,3% | 2 16,7% | مؤلف ذكر ومؤلف أنثى |
| 33 100% | 25 75,8% | 5 15,2% | 3 9,1% | المجموع |

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن أغلبية المقالات الثنائية منشورة باسم طالب دكتوراه وأستاذ بنسبة 75.8% مدعمة من فئة المؤلفات الإناث بنسبة 83.3%، في حين فئة المقالات الثنائية المنشورة لأساتذة وبالباغلة نسبتها 15.2% فمدعمة من فئة المؤلفين الذكور، ما يثير الانتباه هو انخفاض العمل الثنائي بين طلبة الدكتوراه بنسبة 9.1% والذي تدعمه فئة مؤلف ذكر ومؤلف أنثى بنسبة 16.7% في حين يندعم تماما العمل الثنائي الذي يجمع بين الطالبات الإناث.

إن ارتفاع نسبة العمل الثنائي الذي يحمل اسم طالب الدكتوراه والأستاذ المشرف عليه يعود إلى عدم تنازل أغلب الأساتذة عن إدراج اسمهم في المقال كون هذا الأخير هو أولا اعتراف بمجهود الأستاذ في الإشراف على الطالب ومرافقته في العمل المنجز لا يرغب الأستاذ أن يُنكر عليه وثانيا هو زيادة في رصيد الرأسمال العلمي للأستاذ، أما غلبة العمل الثنائي الذي يجمع طالبات الدكتوراه والأساتذات فراجع إلى تجنب العمل المختلط بين الجنسين في مجتمع لم يتخلص بعد من سيطرة العادات والتقاليد إلا أن نسبة العمل الذي يجمع بين الجنسين (طالب/أستاذ) المرتفعة (75%) تشير إلى تحدي المرأة لهذه العادات والتقاليد من أجل بلوغ أهدافها المتمثلة في الهيمنة العلمية والتي ستؤدي لاحقا إلى هيمنة على السلطة كما يمكن القول أن غياب العمل الثنائي بين طالبات الدكتوراه مؤشر على أن المنافسة العلمية بين الإناث أكثر منها بين الذكور أو بين الجنسين.

الجدول 2: علاقة جنس المؤلف برتبته في المقالات الفردية

| الرتبة / الجنس | طالب دكتوراه | أستاذ | باحث | المجموع |
|----------------|--------------|-------------|-----------|------------|
| ذكر | 5 20,8% | 18 75% | 1 4,2% | 24 100% |
| أنثى | 1 7,7% | 12 92,3% | / | 13 100% |
| المجموع | 6 16,2% | 30 81,1% | 1 2,7% | 37 100% |

تسمح القراءة الإحصائية للجدول رقم 2 بملاحظة أن أغلب مؤلفي المقالات الفردية هم أساتذة بنسبة 81.1% بدعم من فئة الإناث بنسبة 92.3%، أما فئة طلبة الدكتوراه والمقدرة نسبتها بـ 16.2% فمدعمة من فئة الذكور بنسبة 20.8%.

أصبحت المرأة منافسة للرجل في الحقل العلمي باحثة عن التخلص من الهيمنة الذكورية فبعد أن اقتحمت الجامعة كطالبة وأستاذة أصبحت تسعى للهيمنة على الحقل العلمي من خلال نشر المقالات بحثاً عن الترقيّة وتعزيز مكانتها العلمية وكذا الاجتماعية.

الجدول 3: علاقة رتبة المؤلفين بنوع العمل

| الرتبة / نوع العمل | فردى | ثنائى | المجموع |
|---------------------|-------------|-------------|------------|
| أستاذ | 30 85,7% | 5 14,3% | 35 100% |
| باحث | 1 100% | / | 1 100% |
| طالب دكتوراه وأستاذ | / | 25 100% | 25 100% |
| المجموع | 37 52.9% | 33 47.1% | 70 100% |

من خلال قراءة الجدول رقم 3، نلاحظ أن نسبة العمل الثنائى (47.1%) مدعمة من فئة طالب دكتوراه وأستاذ بنسبة 100%، أما نسبة العمل الفردى فتدعمها فئة باحث بنسبة 100% أيضاً. غياب العمل الثنائى لدى الباحثين وانخفاض نسبته لدى الأساتذة يعود إلى الاختلاف في التوجه الفكري والمنهجي وحتى الإيديولوجي فالعمل الثنائى أو الجماعي يتطلب التوافق والعمل بنفس المبادئ والتوجهات

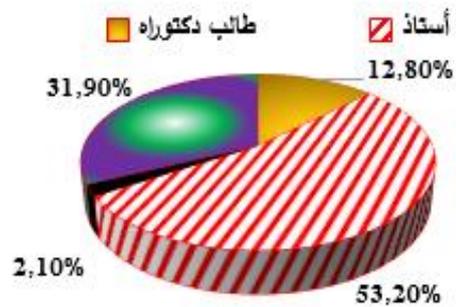
عنوان المقال : النشر العلمي في مجال علم الاجتماع التنظيم والعمل: صراع من أجل الاعتراف دراسة وصفية تحليلية للمقالات المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل المنشورة في "مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات" (2013-2020) - تنميط المؤلفين

هذا دون إهمال جانب المنافسة على التأهيل فالحقل العلمي فضاء للصراع تستعمل فيه مختلف الاستراتيجيات لنيل الاستحقاق والأسبقية. أخذوا بعين الاعتبار أن قرار اشتراط نشر مقال في مجلة علمية مصنفة لمناقشة أطروحة الدكتوراه صدر سنة 2018، اهتمنا بمعرفة تأثير هذا القرار على رتبة مؤلفي المقالات الذين نشروا مقالاتهم قبل وبعد سنة 2018.

الشكل 4 : توزيع المقالات حسب رتبة المؤلف بعد 2018



الشكل 3: توزيع المقالات حسب رتبة المؤلف قبل 2018



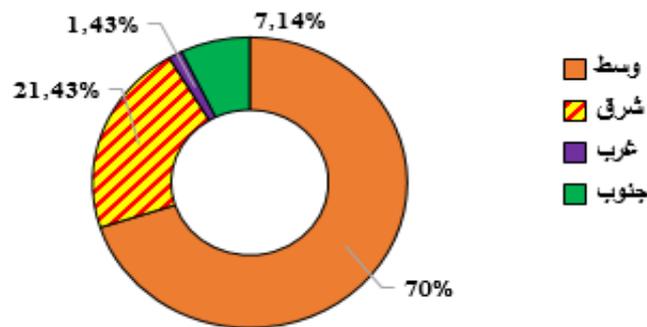
بالمقارنة بين المعطيات في الشكلين 3 و 4 نلاحظ أن نسبة طلبة الدكتوراه الذين نشروا مقالاتهم في المجلة لم ينخفض بعد سنة 2018 بل على العكس ارتفع من 44.7% (31.9+12.8) إلى 56.5% (43.5+13) في حين انخفضت مشاركة الأساتذة بنسبة 9.7% واختفت مشاركة الباحثين. رغم فرض شرط نشر مقال في مجلة مصنفة "ج" على الأقل لمناقشة أطروحة الدكتوراه، ارتفعت نسبة الطلبة الذين نشروا مقالاتهم في المجلة بعد 2018 وهذا راجع إلى احتساب هذه الأعمال في تنقيط التوظيف، أما الأساتذة وراء سعيهم إلى التأهيل والترقية والذين يشترط فيهما النشر في مجلة مصنفة فقد تراجع نسبة مشاركتهم كون المجلة لم تعد تحقق لهم الاعتراف الذي يسعون إليه، والأمر نفسه مع رتبة الباحثين التي اختفت تماما بعد سنة 2018.

الجدول 4: علاقة رتبة المؤلفين بنوع عدد المجلة

| المجموع | خاص | عادي | نوع العدد رتبة المؤلفين |
|--------------------------|-------------------------|-------------------------|----------------------------|
| 9 100% | 1 11,1% | 8 88,9% | طالب دكتوراه |
| 35 100% | 13 37,1% | 22 62,9% | أستاذ |
| 1 100% | 1 100% | / | باحث |
| 25 100% | 6 24,0% | 19 76% | طالب دكتوراه وأستاذ |
| 70 100% | 21 30% | 49 70% | المجموع |

إن نشر مقال في عدد خاص من المجلة يوفر فرصا أكبر للاطلاع عليه باعتبار أن العدد الخاص يجذب انتباه المهتمين بموضوع العدد، وبالتالي فهو استراتيجية يمكن لصاحب المقال اللجوء إليها لزيادة فرص بلوغه لعدد أكبر من المهتمين ورفع معامل التأثير الخاص به، وهو ما يهتم به الباحثون إذ يوضح الجدول رقم 4 أن نسبة الأعداد الخاصة والبالغة 30% تدعمها فئة الباحثين بنسبة 100%، بينما نسبة أعداد المجلة العادية والمقدرة بـ 70% فهي مدعمة من فئة طلبة الدكتوراه بنسبة 88.9% والذين يميلون إلى نشر مقالاتهم في الأعداد العادية لأن الأعداد الخاصة تشترط مقالات تتناول موضوعا محددًا، الأمر الذي يحد من فرص طلبة الدكتوراه في النشر فيها لكن تجنب طلبة الدكتوراه النشر في أعداد خاصة يوضح أيضا تركيزهم فقط على ما هو مرتبط بأطروحاتهم دون البحث في مواضيع أخرى ما يقلص مجال الاعتراف بهم.

الشكل 5: توزيع المقالات حسب مؤسسة انتماء المؤلفين



الشكل رقم 5 يوضح أن أغلبية مؤلفي المقالات المنشورة في مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات ينتمون إلى جامعات تقع في الوسط الجزائري وذلك بنسبة 70% يليهم أصحاب المقالات الذين

ينتمون إلى جامعات من شرق البلاد بنسبة 21.43%، بينما لا تمثل الجامعات من غرب وجنوب البلاد سوى نسبة 7.14% و 1.43% على الترتيب.

نشير إلى أننا قمنا بتصنيف الجامعات التي ينتمي إليها مؤلفو المقالات حسب موقعها وطنيا، وقد أدرجنا الأعمال الثنائية في هذا التصنيف حسب مؤسسة انتماء المؤلف المذكور اسمه أولا، كما نشير إلى أن المؤلفين من جامعة الجزائر يحتلون الصدارة في نشر مقالاتهم في المجلة بنسبة 30% وتأتي كل من جامعتي عبد الرحمن ميرة ببجاية وعلي لونيبي بالبليدة في المرتبة الثانية بنسبة 11.4% لكل منهما، وتحتل جامعة مولود معمري بتيزي وزو المرتبة الثالثة بنسبة 4.3%؛ وقد أوضح مدير مخبر علم الاجتماع المنظمات والمناجنت صراحة أن طلبة وأساتذة جامعة الجزائر لهم الأولوية في قبول مقالاتهم للنشر في مجلة المخبر لدعمهم.

الشكل 6: علاقة مؤسسة انتماء المؤلفين بنوع العمل



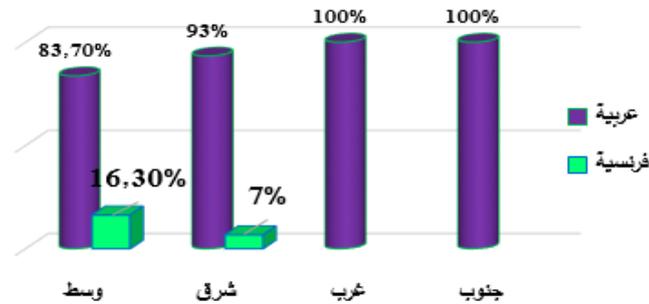
نلاحظ من خلال الشكل رقم 6 أن العمل الفردي مدعم من فئة أصحاب المقالات الذين ينتمون إلى جامعات الغرب بنسبة 100%، بينما العمل الثنائي فتدعمه فئة المؤلفين من جامعات الجنوب بنسبة 60%. باحثو وأساتذة جامعات الغرب أكثر إقبالا على العمل الفردي أي البحث عن الاعتراف الفردي بمجهود أحادي على عكس جامعات الجنوب، فهل هذا يعني أن جامعات الغرب يغلب فيها الصراع والمنافسة بينما تتغلب الروابط الاجتماعية في جامعات الجنوب؟

الجدول 5: علاقة رتبة المؤلفين بلغة المقال

| المجموع | فرنسية | عربية | لغة المقال الرتبة |
|---------|--------|-------|----------------------|
| 9 | 2 | 7 | طالب دكتوراه |
| 100% | 22,2% | 77,8% | |
| 35 | 6 | 29 | أستاذ |
| 100% | 17,1% | 82,9% | |
| 1 | / | 1 | باحث |
| 100% | | 100% | |
| 25 | 1 | 24 | طالب دكتوراه وأستاذ |
| 100% | 4,0% | 96,0% | |
| 70 | 9 | 61 | المجموع |
| 100% | 12.9% | 87.1% | |

يوضح الجدول رقم 5 سيطرة اللغة العربية على المقالات المنشورة في المجلة بنسبة 87.1% بدعم من فئة الباحثين بنسبة 100%، في حين نسبة المقالات باللغة الفرنسية والمقدرة بـ 12.9% مدعومة من فئة طلبة الدكتوراه بنسبة 22.2%، يرجع هذا إلى ازدياد مقروئية اللغة العربية الناتجة عن تعريب المنظومة التربوية وامتداد هذا التعريب إلى الجامعات على وجه الخصوص في التخصصات التي تسمى أدبية ومن ضمنها علم الاجتماع التنظيم والعمل. ما يثير الانتباه في هذه القراءة الإحصائية هو انخفاض نسبة الأساتذة الذين ينشرون باللغة الفرنسية (17.1%)، وهذا يفسر بتقلص تأثير الفرنكفونية عليهم، وللتعمق في هذا الأمر نبحث لاحقاً في لغة المراجع المعتمدة.

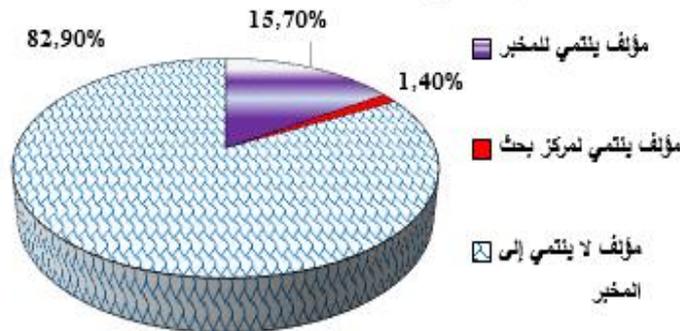
الشكل 7: علاقة مؤسسية انتماء المؤلفين بلغة المقال



يسمح الشكل 7 بقراءة إحصائية توضح سيطرة اللغة العربية بدعم من فئة المؤلفين المنتمين إلى جامعات الغرب والجنوب بنسبة 100%، بينما نسبة المقالات المكتوبة باللغة الفرنسية فمدعومة من فئة

المؤلفين من جامعات الوسط بنسبة 16.3%. تجدر الإشارة إلى أن المؤلفين المنتمين لجامعة عبد الرحمن ميرة بجاية هم الأكثر نشرا باللغة الفرنسية بنسبة 87.5% من مقالاتهم، بينما تساهم المشاركات من جامعة الصديق بن يحيى بجيجل بنسبة 50% من مقالاتها باللغة الفرنسية. لا يزال تأثير الفرنكفونية ملاحظا في جامعات الوسط خصوصا جامعة بجاية، بينما ينعدم تماما في ولايات الجنوب.

الشكل 8: توزيع المقالات حسب انتماء المؤلفين للمخبر



من الشكل رقم 8 نلاحظ أن 82.9% من المقالات مؤلفوها لا ينتمون إلى المخبر الذي يصدر المجلة مقابل 15.7% من المقالات مؤلفوها أو أحد منهم أعضاء في المخبر. إن نسبة مؤلفي المقالات المنتمين إلى المخبر الذي تصدر عنه المجلة ليست بالضالة التي لا يمكن ملاحظتها خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار أننا أقصينا من دراستنا هذه الأعداد التي نشرت دراسات أنجزها المخبر والمقدرة بـ 33.3%، وهذا عائد إلى كون القيمين على المخبر مهتمون بالعمل الإداري وإدارة المشاريع ساعين لترقيات أكبر (البروفيسوراه) التي يشترط فيها الانتماء إلى فرقة بحث مخبر له علاقة بالتخصص.

تعكس المراجع التي يعتمد عليها الباحث سواء من حيث لغتها وعددها وأنواعها توجهه اللغوي والفكري والإيديولوجي من جهة، ومواكبته لجديد النشر العلمي من جهة أخرى، كما أنها المصدر الرئيس لإثراء رصيده المعرفي وزيادة رأسماله العلمي. وأوضحت المعطيات أن أغلبية المراجع المستعملة هي باللغة العربية بنسبة قدرت بـ 66.67%، وتحتل المراجع باللغة الفرنسية المرتبة الثانية بنسبة 27.10%، في حين بلغت نسبة المراجع باللغة الإنجليزية 6.23% فقط.

لقد تغيرت المرجعية اللغوية للطالب الجزائري والأستاذ أيضا فبعد أن كانا يتجهان نحو اللغة الفرنسية بحكم مخلفات الفترة الاستعمارية، أصبحا يقرآن ويبحثان باللغة العربية، إلا أن هذا التحول إجباري أكثر منه خيار فهما لم يستبدلا اللغة الفرنسية بلغة أخرى كالإنجليزية مثلا باعتبارها الأكثر استعمالا في الحقل العلمي.

الجدول 6: علاقة رتبة المؤلفين بنوع عدد المجلة

| النسبة | التكرار | نوع المرجع |
|-------------|-------------|----------------|
| 59,58% | 765 | كتب |
| 16,82% | 216 | مقالات |
| 4,60% | 59 | رسائل دكتوراه |
| 4,52% | 58 | رسائل ماجستير |
| 4,05% | 52 | معاجم |
| 3,82% | 49 | ملتقيات |
| 2,80% | 36 | الالكتروني |
| 2,49% | 32 | وثائق رسمية |
| 1,32% | 17 | دراسات |
| 100% | 1284 | المجموع |

يوضح الجدول رقم 6 أن الكتب تتصدر المراجع المستعملة من طرف مؤلفي المقالات بنسبة 59.58%، تليها المقالات بنسبة 16.82%، وتتقارب نسب استعمال أطروحات الدكتوراه والماجستير والمعاجم بـ 4.6%، 4.52%، 4.05% على الترتيب؛ وتتنخفض النسبة إلى ما دون 4% في الاعتماد على الملتقيات والمواقع الإلكترونية والوثائق الرسمية والدراسات.

مع أن المقالات أقل حجما وأكثر تركيزا وتخضع لمعايير أكثر علمية وصرامة من الكتب إلا أنها أقل استعمالا كمراجع في المقالات محل دراستنا، لكن البحث في مقال يستدعي قراءته كله بينما فهرس الكتاب يوجه صاحب المقال مباشرة نحو ما يبحث عنه، من جهة أخرى فإن الحصول على المقالات العلمية يتطلب بحثا دقيقا في المجالات والمواقع الإلكترونية وهذا ما قد يدفع بصاحب المقال إلى ترجيح كفة ربح الوقت على نوعية المرجع.

المواقع الإلكترونية تعرف استعمالا ضئيلا جدا مع أننا في عصر تسيطر عليه تكنولوجيا الإعلام وتوفر ملايين المراجع في مختلف المجالات والتخصصات وهذا دليل على افتقار مؤلفي المقالات إلى رصيد معرفي مهم يمكنهم من الاعتماد بشكل أكبر على المواقع الإلكترونية.

7. تحليل النتائج

إن دراسة خصائص مؤلفي المقالات لا تمنحنا فقط صورة سطحية عن هؤلاء تتوقف عند متغير الجنس ومؤسسة الانتماء والرتبة بل تعطينا لمحا عن الحقل العلمي الذي يقول بورديو أنه فضاء للصراع، وقد مكنتنا التحليل الكمي للمقالات المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل والمنشورة في مجلة "دراسات في علم الاجتماع المنظمات" من الوصول إلى النتائج التالية:

❖ جغرافيا، تتوزع المقالات حسب مؤسسة انتماء مؤلفيها على 23 جامعة من مختلف جهات الوطن أغلبهم من الجامعات التي تنتمي إلى الوسط وتتصدر جامعة الجزائر 2 القائمة الأمر الذي يعكس أولا سعي القائمين على المجلة إلى نيل الاعتراف وزيادة رصيدها العلمي من خلال احتلال مكانة عبر توزع جغرافي موسع مع محاولة تعزيز مكانة كل من مخبر علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت وجامعة الجزائر 2 بمنح الأولوية لنشر مقالات طلبتهما وأساتذتهما، ثانيا عمل المؤلفين طلبة وأساتذة من مختلف جامعات الوطن على تحقيق مصلحة فردية بنيل الاعتراف وزيادة رصيدهم العلمي من خلال النشر في مجلة علمية وإن لم تكن مصنفة فهي تتميز بكونها المجلة الوحيدة في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل على المستوى الوطني ما يزيد من إمكانية الاطلاع على مقالاتهم من قبل المتخصصين في المجال وبالتالي رفع نسبة معامل التأثير الخاص بهم.

❖ سيطرة العمل الثنائي باسم طالب دكتوراه مرفقا باسم الأستاذ المشرف مع غلبة الإناث وانخفاض نسبة العمل الثنائي بين طالبي دكتوراه وغيابه تماما لدى كل من الأساتذة الإناث والباحثين يوضح عدة مستويات من الصراع والمنافسة في حقل علم الاجتماع التنظيم والعمل:

○ صراع قائم بين طلبة الدكتوراه بحثا عن أسبقية مناقشة الأطروحة ورفع رصيدهم في تنقيط مسابقات التوظيف، وقبول الطلبة إدراج أسماء أساتذتهم المشرفين ليس فقط خضوع للقانون بل استراتيجية إذ أن اقتران اسم الطالب باسم الأستاذ خصوصا إن كان هذا الأخير يتمتع بمكانة مرموقة في الحقل العلمي يزيد من فرص قبول نشر المقال.

○ صراع قائم بين الباحثين من أجل إبراز أهمية أعمالهم من خلال أسبقية نشر نتائجها يتجلى في نشر أعمالهم في الأعداد الخاصة من المجلة كونها توفر مجالا أوسع لاطلاع المنافسين على المقالات وكذلك في غياب هذه الفئة بعد فرض قانون نشر المقالات في مجلة مصنفة كشرط للمناقشة والتأهيل والترقية.

○ صراع قائم بين الأساتذة خصوصا الإناث على الترقية والتأهيل يمكن من تعزيز المكانة المهنية وفي الوقت نفسه المكانة الاجتماعية وعدم تنازل أغلب الأساتذة عن إدراج أسمائهم في مقالات الطلبة الذين يشرفون عليهم إحدى الاستراتيجيات المعتمدة.

❖ بروز العمل الفردي لدى الأساتذة خصوصا الإناث وطلبة الدكتوراه الذكور يحمل معنى رمزي يسمح بنسج والحفاظ على رابط اجتماعي بين الطالب والأستاذ يتعزز ببلوغ الأساتذة المتنازلين عن إدراج أسمائهم في المقالات المراتب التي كانوا سابقا يسعون إليها وتحول اهتمامهم إلى مساعدة الوافدين الجدد في ولوج الحقل العلمي ونقل هذا المعنى بين الأساتذة بفعل إما المنافسة على المكانة أو الاختلاف الفكري.

- ❖ نشر مؤلفين سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه ينتمون إلى المخبر لمقالاتهم في المجلة مع أنها غير مصنفة استراتيجياً يعتمدونها لضمان انتظام صدور أعداد المجلة، أمر يساهم في ارتفاع المجلة لأن تكون مصنفة، وبالتالي هي إحدى استراتيجيات نيل الاعتراف.
- ❖ ارتفاع نسبة المقالات لطلبة الدكتوراه بعد سنة 2018 سنة فرض قانون نشر مقال في مجلة مصنفة لقبول مناقشة الأطروحة يشير إلى تحول الصراع من الحقل العلمي إلى حقل التوظيف.
- ❖ لغويا تسيطر اللغة العربية على جل المقالات المنشورة في المجالات في غياب تام للغة الإنجليزية كما تبرز سيطرتها على المراجع وهذا يشير أولاً إلى النقل الكبير لمجال الصراع بين مؤلفي المقالات في حقل علم الاجتماع التنظيم والعمل على المستوى اللغوي وثانياً إلى انحسار اهتمام مؤلفي المقالات نشر مقالاتهم على المستوى الوطني وعدم خوضهم الصراع على المستويين العربي والدولي بسبب ارتفاع مستوى كل من المنافسة ومعايير الاعتراف فيهما، كما يشير أيضاً إلى تغير التوجه الفكري للوافدين الجدد على الحقل العلمي في علم الاجتماع التنظيم والعمل.
- ❖ تنصدر الكتب المراجع المعتمدة من طرف المؤلفين ثم تليها المقالات وهذا يوضح تغليبهم ربح الوقت والجهد على اتباع طرق البحث في المراجع التي تحيل إلى أفضلية اعتماد المقالات باعتبارها تحليلية ومختزلة للمعلومات كما يمكن اعتبار التخلي عن اعتماد المقالات استراتيجية منافسة إذ يزيد الاقتباس من أي مقال معامل التأثير الخاص بصاحبه الذي هو منافس للمؤلف وارتفاع معامل التأثير هو شكل من أشكال الاعتراف الذي يزيد من الرصيد العلمي لأي مؤلف مقال

8. خاتمة

لا يمكن الحديث عن الحقل العلمي دون الحديث عن نشر المقالات في المجالات العلمية باعتبارها الأداة التي يبرز الباحث من خلالها أعماله وإنجازاته ويضعها بين أيدي غيره من الباحثين ومنافسيه في نفس الوقت بحثاً عن تقييمهم ونيل الاعتراف منهم والذي يمكنه من بلوغ مكانة تعود عليه بتحقيق مصالح معينة قد تكون مادية أو معنوية، وقد حاولنا في دراستنا تنميط مؤلفي المقالات المنشورة في موضوع النشر العلمي في مجلة علمية متخصصة غير مصنفة في علم الاجتماع التنظيم والعمل، وقد سمح لنا تحليل المعطيات بالكشف عن مستويات الصراع القائم بين مؤلفي المقالات ومن ضمنها الرتبة والجنس ومؤسسة الانتماء واللغة والمصالح التي تكون فردية عند مؤلفي المقالات متمثلة في التوظيف والترقية والتأهيل بينما المصالح التي تسعى المجلة لتحقيقها مصالح جماعية كتعزيز مكانة المخبر والجامعة والارتقاء إلى التصنيف أي الاعتراف، كما سمحت لنا هذه الدراسة بالكشف عن بعض الاستراتيجيات التي يعتمدها المؤلفون لنيل الاعتراف من بينها: نشر طلبة الدكتوراه مقالات ذات محتوى نظري دون المحتوى

الميداني، نشر الباحثين في أعداد خاصة، عدم تنازل الأساتذة عن إدراج أسمائهم في المقالات، وكذا
تقليص الجهد وريح الوقت.

وقد أحالتنا هذه النتائج إلى مجموعة من التساؤلات من بينها:

- ما هي مكانة المرأة الباحثة الجزائرية في علم الاجتماع التنظيم والعمل؟ وما هي الاستراتيجيات التي
تتبعها سواء لبلوغ هذه المكانة أو الحفاظ عليها؟
- أمام سيطرة اللغة العربية على علم الاجتماع التنظيم والعمل في الجزائر بفعل التعريب، هل تغيرت
أيضا التوجهات الفكرية والإيديولوجية للباحثين في هذا المجال؟

9. قائمة المراجع

¹ Aileen Fyfe, Julie Mc Dougall Water, Noah Moxham, « 350 Years of Scientific Periodicals », *Notes Rec*, 2015, 69, p.227.

² Philippe Jeanin, « Auteurs et articles de la « revue économique » (1980-1990) une analyse comparative », *Revue économique*, V44, n°1, 1993, p.117

³ Ben Romdhane Mohamed, « Analyse des publications scientifiques : caractéristiques, structures et langages », (Note de synthèse DEA), *ENSSIB*, 1995/1996, p.20.

⁴ شهرزاد عبادة، "النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة"، (دكتوراه دولة)، *جامعة منتوري قسنطينة*، 2005، ص 14.

⁵ <https://blogs.ucl.ac.uk/aspires/category/science-capital/>, (consulté le 10/6/2021, 10 :40).

⁶ Didier Demazier, « Qu'est-ce qu'une bonne revue scientifique (en sociologie et ailleurs) ? », *SociologiS* [En ligne], débats, Pourquoi publier en langue française quand on est sociologue ?, <https://journals.openedition.org/sociologies/9421>, (consulté le 24 /11/2020).

⁷ Pierre Bourdieu, « La spécificité du champ scientifique et les conditions sociales du progrès de la raison », *Sociologie et sociétés*, Science et structure sociale, v 7, n° 1, mai 1975, p.95.

⁸ حنيفة جميلة، "نظرية الاعتراف بين أكسل هونت ونانسي فريزر"، *الباحث*، المجلد 12، العدد 2، ص 81.

⁹ Karen Davies, « Content Analysis of Research Articles in Information systems (LIS) Journals », *Library and Information Research*, V 36, n° 112, 2012.

¹⁰ P. Jeanin, *op.cit.*

¹¹ محمد صلاح الدين محمد مضوي، "اتجاهات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال ربع قرن: دراسة تحليلية لمجلة شؤون اجتماعية"، *مجلة جامعة الشارقة*، المجلد 14، العدد 1، رمضان 1438هـ/ يونيو 2017.

- ¹² محمد السعيد ترفاس ، "خصائص الإنتاج العلمي للدوريات الأكاديمية الجزائرية دراسة بيبليومترية لمجلة حوليات جامعة الجزائر 1986-2018"، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 34، العدد 2، 2020.
- ¹³ Noin Daniel, « Analyse des articles publiés par Espace, Populations, Sociétés », Espaces, Populations, Sociétés, n°3, 1999, Mélanges.
- ¹⁴ رضا سعيد مقبل، "النشر الجامعي في العصر الرقمي"، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد 2، ربيع 2011، ص 8.
- ¹⁵ مصطفى بن عوفي، بن عمر سامية، عامري خديجة، "المنظور السوسيولوجي لتاريخ العلم وتطوره"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018، ص 202.
- ¹⁶ لمزيد من التفاصيل انظر- Yves Gingras, La sociologie des sciences, PUF, Paris, coll. Que sais-je ?, sdm, p.49.
- ¹⁷ Fournier Marcel, « Sociologie des sciences », Sciences, technologies et sociétés de A à Z [en ligne]. Montréal, Presses de l'Université de Montréal, 2015, p.213.
<http://books.openedition.org/pum/4354>, (consulté le 8/4/2021).
- ¹⁸ Pierre. Verdrager, « La sociologie de la reconnaissance scientifique : généalogie et perspectives, Revue d'Histoire des Sciences Humaines, n°13, 2015, p.52.
- ¹⁹ شهرزاد عبادة، مرجع سابق، ص 110.
- ²⁰ P. Bourdieu, « La spécificité du champ scientifique et les conditions sociales du progrès de la raison », *op.cit.*, p.91.
- ²¹ P. Bourdieu, « Le champ scientifique », *op.cit.*, p.96.
- ²² Nathalie. Pignard, « Les nouvelles formes de publication scientifique sur Internet. La remise en cause du modèle éditorial traditionnel », (DEA), **Université Stendhal Grenoble 3**, 2000, p.16
- ²³ *Ibid.*, p 17.
- ²⁴ ميشال دوبوا، مدخل إلى علم اجتماع العلوم، تر سعود المولى، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008، ص 196.